

تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات

إعداد
د. إقبال مطشر عبد الصاحب

٢٠٠٧م

ملخص البحث

تشير العديد من الدراسات السابقة الى ضعف وقصور المعلمين في اكتساب مهارات استخدام الخرائط لذا فان مشكلة البحث الحالي تتحدد في معرفة مدى توافر مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات في معهد اعداد المعلمات. وانطلاقا من المشكله فان البحث يهدف الى تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى هؤلاء الطالبات ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة عدة خطوات منها مراجعة الدراسات السابقة لغرض الحصول على قائمة مهارات استخدام الخرائط حيث تم اعداد بطاقة الملاحظة في ضوءها بعد ان تم التأكد من صدقها وثباتها كما تم اختيار عينه بلغت (٧١) طالبة مطبقة من طالبات معهد اعداد المعلمات للعام الدراسي ٢٠٠٥ ومشاهدتهن وتقويم ادائهن طبقا لبطاقة الملاحظة .

وبعد استكمال اجراءات البحث وتحليل البيانات احصائيا توصلت الباحثة الى مجموعة نتائج تمثلت في ضعف المستوى العام لاداء الطالبات المطبقات في مهارات استخدام الخرائط. وكذلك ضعف مستوى اداء الطالبات المطبقات في كل مجال من مجالات استخدام الخرائط وتم التوصل الى مجموعة استنتاجات منها ضعف الاعداد الاكاديمي في مجال المهارات لطالبات معهد اعداد المعلمات كما ان مناهج طرائق التدريس في هذه المعاهد لاتتضمن موضوع المهارات بالرغم من اهميته كما تم وضع مجموعة التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

أكدت المتابعات الميدانية التي اجريت من خلال البحوث والدراسات السابقة على ضعف اكتساب الطلبة لمهارات استخدام الخرائط وقد اوعز السبب الى ضعف وقصور في مهارات المعلمين الذين يدرسون هؤلاء الطلبة مما يجعلهم غير قادرين على تمكين طلبتهم من اكتسابها وهذا ما أكدته دراسة كل من (سعادة واخرون، ١٩٨٣)،

(سعادة، ١٩٨٦)، (الجبوري، ١٩٨٧)، (فرحان، ١٩٩٨).

وانطلاقاً من الدراسات السابقة نجد ان هناك حاجة ملحة الى مزيد من الدراسات التي تعتمد على الممارسات الفعلية اليومية داخل الصف لاضفاء المزيد من الوضوح والتحديد وتقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات اللواتي يتم اعدادهن كمعلمات المستقبل خصوصاً وان فترة التطبيق هي فترة تأكد من صلاحية اعداد الطلبة نفسياً وعلمياً لخبرات تتطلبها الغرف الدراسية الحقيقية تحت اشراف مختصين. وبذلك فان البحث الحالي سيمدنا بمؤشرات حقيقية لمعرفة مدى توفر تلك المهارات لديهم من حيث مستوى الاداء والوقوف على جوانب القوه والضعف في العملية التعليمية في معاهد اعداد المعلمات في الاختصاصات العلمية والانسانية وان قسم الاجتماعيات هو احد الاقسام الانسانية التي اخذت على عاتقها اعداد معلمات معنيات بتدريس مواد تعالج المجتمع وما يعترضه من تحولات دائمة تشكل تحديات لمسار المجتمع الذي يعيشون فيه .

اهمية البحث :

تحتل مادة الجغرافيه مكانه تربويه مهمه فهي لا تقتصر على دراسه المكانيه المستنده الى الظواهر المحليه بل هي اداة تربويه تكسب الطلبة العديد من مهارات التفكير ومهارات الدراسه والعمل الميداني ومهارات استخدام الخرائط ومهارات قراءة الرسوم البيانيه والجداول الاحصائيه ومهارات اجتماعيه عديده. ويؤكد اللقاني الى ان هذه الحقيقه يغفلها اغلب معلمي المواد الاجتماعيه فهم يركزون على الجانب المعرفي ويغفلون الجانب المهاري والوجداني معتمدين على الاسلوب النظري في تدريس المواد المتعلقة بهذين المجالين من دون الاهتمام بالجانب التطبيقي والعملية والذي يعد الاساس في تدريس المهارات. وتزداد حساسية هذا الموضوع في الوقت الحاضر بعد ان اصبحت مهمة المعلم لا تقتصر على نقل المعرفه فقط وانما تقع عليه مهمة

تربية الاجيال عقليا وعمليا فهو القادر على تحقيق اهداف التعليم وترجمتها الى تطبيق عملي في واقع ملموس. (اللقاني، ص ٧) فقد اكد العديد من التربويين والباحثين على ضرورة ان يكون معلم الجغرافيه ماهرا في ممارسة وتطبيق المعلومات والمباديء والحقائق الجغرافيه خلال عملية تعليم هذه المادة وتعلمها. وان يتضمن تعلم الجغرافيه المهارات والمفاهيم والمعلومات التي تساعد على فهم الانسان لنفسه وفهم علاقاته بالارض وتعاونه مع الاخرين في العالم.

لذا حضيت المهارات الجغرافيه باهتمام الجامعات العالميه اذ قدمت جامعة (استانفورد) الامريكيه عام ١٩٧٦ مقترحا باستخدام اسلوب تحليل المهارات التعليميه من خلال التعليم المصغر لتطوير اداء المدرسين في مواقف تعليميه مصغره واصدرت الجامعه لنفسها دليلا لتقويم مستويات هذا الاداء.

كما وضع كل من (تايلور وهاس) قائمه مهارات ينبغي توافرها لدى المدرس هي المهارات المعرفيه، ومهارات التخطيط، واستخدام اساليب الاستقصاء وادواته. وفي جامعة فلوريدا الامريكيه وضع كل من (مارجريت والبرت كانفيلد) قائمة مهارات للتدريس الفعال ومحاور هذه المهارات هي: مهارات المدرس وتطوير المناهج والتخطيط لها والمهارات والنظريات التخصصيه.

كما وضعت جامعة (مينسوتا) الامريكيه خططا لاعداد مدرسي مادة الجغرافيه باستخدام برنامج قائم على اساس المهارات وعلى تحليل النظم ويضم هذا البرنامج المهارات المعرفيه والمهارات والاتجاهات الخاصه بمدرسي مادة الجغرافيه. (الفراء، ص ٣٣).

ووضعت جامعة (لندن) برنامجا لتدريس طلبة قسم الجغرافيه على وفق مهارات جغرافيه تتمثل فيما يأتي :

- ١- فهم مكانة الجغرافيه وقيمتها في المنهج المدرسي .
- ٢- مهارة تخطيط تدريس مادة الجغرافيه .
- ٣- مهارة تنظيم وادارة الصف والسيطره عليه .
- ٤- مهارة تنظيم الطلبة في مجاميع دراسيه وتنمية مهارات الاستقصاء لديهم
- ٥- مهارة تقييم المنهج في نهاية الفصل الدراسي والمساهمه في تطويره .
- ٦- فهم احتياجات ومشكلات المنهج والمساهمه في تطويره .
- ٧- مهارة مواجهة القضايا المثيره للجدل في الصف .
- ٨- مهارة مواجهة الفروق الفرديه فيما بين الطلبة .
- ٩- مهارة تنمية التفكير الناقد لدى تعليم وتعلم الطلبة. (graves,p.77)

تأصيل حركة تطوير المهارات :

ظهرت حركة ابحاث المهارات وتطويرها عند الافراد بعد الحرب العالميه الثانيه عندما استدعى الجيش الامريكي علماء النفس العسكري لتدريب افراده وتطوير مهاراتهم في مجال تفكيك الاسلحه وتركيبها فانقلت هذه الحركه وانتشر استخدامها في تطوير مهارات المهندسين والمحامين ومديري المدارس والقائمين بمهنة التمريض والعمال ومدرسي العلوم الاجتماعيه والطبيعيه في الجامعات العالميه المتطوره. اذ تم توضيف طرائق واساليب علم النفس العسكري مع بعض التطوير في ميدان التعليم المدرسي وباشراف المهتمين في شؤون التعليم المبرمج وباستخدام اجهزه وتقنيات تربويه متطوره. كما ادخل تحليل المهاره الى عملية تعلم القراءه فهي تفترض وجود ثلاث مراحل لاكتساب المهاره الاولى تتمثل بتمييز ماده المكتوبه وتتمثل المرحلة الثانيه بالرسم والرموز اما المرحلة الثالثه فهي الاستجابه لها بطرائق متميزه. (بلوم، ص ٥٢).

مكونات المهاره :

عند تحليلنا للمهاره نجد انها تتكون من ثلاثة مكونات هي :

- ١- **مكون المعرفة** : وهو اهم مكون بالنسبه لاكتساب المهاره فلا توجد مهاره فاعله في غياب المعرفة الاساسيه اللازمه لها وعلى المتعلم ان يحدد مقدار المعرفة للمهاره وكيفية اختيارها .
- ٢- **مكون الاداء** : وهو المكون الاساسي للمهاره ومن شروطه ان يتم بسرعه واثقان وفاعليه وباقل جهد وكلفه.
- ٣- **المكون القيمي او الوجداني** : في حالة غياب هذا المكون فان الدافعيه للقيام بالمهاره تكون معطله تماما فهو يوجه المهاره الوجهه الصحيحه ويعمل على زياده زخمها واندفاعها (فرحان ، واخرون ، ص ٦٧)

المبادئ التربويه والنفسيه في تعليم المهارات :

عند التخطيط لتعليم وتعلم المهارات لابد من مراعاة عدد من المبادئ التربويه والنفسيه وهي :

- ١- تعلم المهارات في افضل صورها يتم عندما يحاول النشاط التعليمي التركيز على تنمية المهارات نفسها.
- ٢- يتم تعليم المهارات بشكل افضل عندما تكون تلك المهارات ذات اهمية للمتعلم ولديه الرغبة والحوافز المشجعه لتعليمها .
- ٣- يتم تعليم المهارات بشكل افضل عندما تكون جزءا من نشاط تعليمي وليست بشكل منفصل .
- ٤- يمكن قياس المهاره وتحسينها عن طريق تغيرات في سلوك المتعلم .
- ٥- يتم تعلم المهاره بشكل افضل اذا توفرت خطه منظمه لتتابع المهارات في البرنامج المدرسي اي ننتقل في العاده من المهاره البسيطة الى الاصعب وهكذا.
- ٦- ان التدريب الموزع والتدريجي يؤدي الى نتائج افضل بالنسبه للمهمات الصعبه والمعقده اما بالنسبه للمهارات البسيطة فلا لزوم للتوزيع .
- ٧- ان تعليم المهاره وتعلمها يتطلبان طرائق تعليم وتعلم جيده وفعاله وان يخطط لها بدقه وتكون هادفه وتعتمد على احترام المتدرب وتقدير قدراته حق قدرها واشراكه باستمرار في عملية تنظيم تعلمه (مرعي والحيله، ص٢١٦-٢١٧)

شروط تعلم المهارات:

- من اجل ان يتعلم الطلبة المهارات لابد من توافر شروط عده تتمثل فيما يأتي :
- ١- ان تكون المهارات ذات وظيفه في حياة الطلبة بحيث يشعرون باهميتها فيقبلون على تعلمها واتقانها .
 - ٢- ان تكون مناسبه لمستوى نضج الطلبة العقلي والعضلي والاجتماعي .
 - ٣- ان يتم تعلم المهارات في المجال الطبيعي لها بحيث لاتعتمد كليا على التعلم اللفظي .
 - ٤- ان تمارس المهارات بوصفها وحده كليه وتجنب العناية بجانب منها دون الجوانب الاخرى .(الفراء،ص١٠٢)

تصنيف المهارات الجغرافيه :

لما كانت ماده الجغرافيه احدى مواد الدراسات الاجتماعيه والتي يهدف تدريسه الى تحقيق اهداف تربويه بالغه الاهميه وتنمية المهارات والقدرات التي يحتاجها الفرد اليومي ليتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه فقد وضعت العديد من التصنيفات لهذه المهارات كان من ابرزها تصنيف المهارات الذي وضع من قبل المجلس الوطني الامريكي للتربيه الجغرافيه الامريكيه والذي يتمثل بما يأتي :

- ١- طرح الاسئلة الجغرافيه عن طريق تزويد التلميذ بما يأتي :
 - أ-القدره على التمييز بين الاسئلة الجغرافيه وغير الجغرافيه .
 - ب-قضايا تشجعهم على تطوير اسئلتهم الجغرافيه .
 - ٢-الحصول على معلومات جغرافيه وتشمل :
 - أ- مهارات تحديد المكان والموقع الجغرافي عن طريق تعيين الموقع واستخراج المعلومات من الخرائط والاطاليس الجغرافية .
 - ب- ملاحظة الخصائص الطبيعيه والبشريه للاماكن عن طريق ملاحظات ميدانيه وكذلك وصف الصور الملتقطه عن طريق الاقمار الصناعيه .
 - ج- الحصول على معلومات عن نشاطات السكان وخصائص الاماكن الطبيعيه والبشريه عن طريق المقابلات والاستبيانات وكذلك الحصول على معلومات احصائيه من التعداد السكاني والاحوال المناخييه.
 - ٣- اعداد وعرض معلومات جغرافيه عن طريق :
 - أ- تصنيف البيانات الاحصائيه وتطوير العلاقات .
 - ب- اعداد جداول تشمل عناوين ومصادر معلومات .
 - ج- اعداد مخطوطات تشمل عناوين ومصادر معلومات .
 - د- اعداد خرائط تستخدم المساحات والمقاييس ومفتاح الخريطه والاتجاهات .
 - هـ- كتابة تقارير جغرافيه تصاحب الخرائط .
 - ٤- تحليل معلومات الجغرافيه عن طريق .
 - أ- ترجمة معلومات المخطوطات الى معلومات لفظيه .
 - ب- تفسير الخرائط وتوزيع الكثافات ومقارنة الانماط الفرعيه لعرض العلاقات فيما بينها .
 - ج- استيعاب اتجاهات المناطق واشكالها على الخريطه .
 - ٥- تطوير التعميمات الجغرافيه عن طريق :
 - أ- استقراء الاسباب وتركيب المتغيرات في التعميمات الجغرافيه .
 - ب- استنتاج الاسباب وتحديد الاسئلة المطابقه وجمع الادله المناسبه . (Guidiens, p.22-23)
- كما وصف الصباغ مهارات تدريس الجغرافيه على النحو التالي :
- ١- مهارات الطريقه الجغرافيه تتضمن تنمية مهارات البحث عن المعلومات الجغرافيه ونقدها .

٢- المهارات الكتابية وتتضمن مهارات الطريقة الصحيحة في كتابة البحوث والتقارير الجغرافية .

٣- المهارات السمعية وتتضمن مهارات الاصغاء .

٤- المهارات البصرية وتتضمن مشاهدة الافلام الجغرافية وجمع الصور وتنظيم المعارض الجغرافية .

وقد قسم سعاده المهارات الجغرافية الى مجالات مختلفه كل مجال يضم مهارات فرعيه وكما يأتي :

اولا :مهارات عقليه وتشمل :

١- مهارات تفكيريه :وتضم التفكير الاستقصائي والعلائقي والناقد والابتكاري .

٢- مهارات الدراسه :وتضم كتابة البحوث الجغرافية وجمع المعلومات الجغرافية وتفسيرها وتقويمها والملاحظات الميدانيه واستخدام الاجهزه والمقاييس والاستبانات واستخدام المصادر بصوره صحيحه واقتراح الحلول .

٣- مهارات القراءه :وتشمل قراءة الخرائط الارضيه والكرات والجدول الاحصائيه والرسوم البيانيه وقراءة ادوات الرصد الجوي والصور الجويه والفضائيه .

ثانيا:مهارات اجتماعيه :وتتضمن المشاركه الاجتماعيه والمناقشه وبرمجة العمل والقياده والتنظيم والاصغاء .

ثالثا :المهارات الحركيه :وتتضمن رسم الخرائط الجغرافية واقامة المتاحف والمعارض الجغرافية وعمل النماذج و المجسمات ورسم المقاطع الطبوغرافية .

نلاحظ من خلال التصنيفات السابقه للمهارات الجغرافية ان مهارات تحديد الاماكن والمواقع على الخريطه ودراسة الخصائص الطبيعيه والبشريه ومهارةالمواقع والتوزيع الجغرافي القائم على تحديد المواقع مهارات لايمكن الاستغناء عنها في تدريس الجغرافية لذا فمن الضروري ان يتم تحديد مهارات استخدام الخرائط وذلك نظرا لاهميتها بالنسبه للطلاب والمعلم في نفس الوقت فقد حددت (فارعه) مهارات استخدام الخريطه بما يأتي:

اولا :مهارة اختيار الخريطه:وتشمل المهارات الفرعيه الاتيه :

أ- مهارة اختيار الخريطه المتصله بموضوع الدرس .

ب- مهارة اختيار خريطه ذات مقياس رسم مناسب .

ج- مهارة اختيار الخريطه المناسبه لسن الطلبة .

- د- مهارة اختيار خريطة حديثة المعلومات .
- ه- مهارة اختيار خريطة ذات دليل واضح .
- و- مهارة اختيار خريطة طباعتها واضحة .
- ز- مهارة اختيار خريطة غير مزدحمة المعلومات .
- ي- مهارة اختيار خريطة دقيقة من الناحية العلمية .

ثانياً: مهارة عرض الخريطة وتتضمن المهارات الفرعية التالية :

أ- مهارة عرض الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية :

- ١- وضع الخريطة في المكان المناسب .
- ٢- وضع الخريطة في مكان جيد الاضاءة .
- ٣- تثبيت الخريطة بمعدات سبق تجهيزها .
- ٤- توفير الادوات والمواد الازمه .
- ٥- استخدام جهاز اسقاط وتكبير الخرائط .

ب- مهارة تقديم الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية :

- ١- تقديم الخريطة باسلوب يثير اهتمام الطلبة .
- ٢- تقديم الخريطة من خلال العنوان .
- ٣- توضيح الهدف من استخدام الخريطة .

ج- مهارة استخدام الخرائط في الوقت المناسب :

- ١- استخدام الخريطة في جميع اوقات الدرس .
- ٢- التوزيع النسبي للزمن عند استخدام الخريطة .
- ٣- عرض الخريطة في الوقت المناسب .

ثالثاً: مهارة فهم الخريطة وتتضمن المهارات الفرعية الآتية :

أ- مهارة قراءة الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية:

- ١- توضيح مضمون الخريطة .
- ٢- قراءة مقياس الخريطة .
- ٣- قراءة مفتاح الخريطة ودلالته .
- ٤- توضيح الاسلوب الكارتوجرافي .

- ٥- استخدام الخريطة في توضيح مواقع الظاهرات .
- ٦- استخدام الخريطة في تحديد الاتجاهات .
- ب - مهارة تحليل الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية :
- ٤- استخدام الخريطة في تحليل عناصر الدرس .
- ٥- مشاركة الطلبة في تحديد مواقع الظاهرات .
- ٣- استخدام الخريطة في وصف الظاهرات .
- ٤- استخدام الخريطة في توضيح العلاقات بين الظاهرات المختلفة .
- ٥- عقد المقارنات بين الظاهرات .
- ج- مهارة تفسير الخريطة وتتضمن الجوانب الآتية :
- ١- استخدام الخريطة في تفسير وتوزيع الظاهرات .
- ٢- استخدام الخريطة في تفسير العلاقات .
- د- مهارة الاستنتاج من الخريطة وتتضمن الجوانب الآدائيه الآتية :
- ١- استنتاج الظاهرات .
- ٢- استنتاج الظاهرات المستقبليه .
- رابعاً : مهارة استخدام الخريطة في التقويم وتتضمن الجوانب الآدائيه الآتية :**
- ١- توجيه اسئله حول عناصر الدرس .
- ٢- توجيه اسئله لعقد مقارنات .
- ٣- توجيه اسئله حول الاستنتاجات التي توصل اليها الطلبة .
- ٤- تقدير مدى تحقيق الخريطة لهدف الدرس .
- خامساً: مهارة صيانة الخريطة وتتضمن الجوانب الآدائيه الآتية :**
- ١- تناول الخريطة بحرص .
- ٢- المحافظه على نظافة الخريطة .
- ٣- لف الخريطة بحرص .

- ٤- وضع الخريطه في المكان المناسب .
٥- اشراك الطلبة في صياغة الخريطه .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات من حيث مستوى الاداء .

حدود البحث :

عينه من طالبات معهد اعداد المعلمات المطبقات للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ .

تعريف المصطلحات :

١- التقويم :

أ- عرفه gronund

بانه عمليه منهجيه تحدد مدى ما تحقق من الاهداف التربويه وتتضمن وصفا كميًا وكيفيا بالاضافه الى اصدار حكم على قيمه . (gronlund,p.15)

ب- عرفه ابوجادو

هو عملية جمع المعلومات حول ظاهره ما وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ اهداف التعلم وذلك للوصول الى احكام عامه بهدف اتخاذ القرارات الملائمه .(ابو جادو،ص٤٠٧)

ج- عرفه نشواتي :

هو عملية استخدام البيانات التي يوفرها القياس بهدف اصدار احكام وقرارات تتعلق بالسبل المختلفه للعمل التربوي .(نشواتي،ص٦٠٠)

التعريف الاجرائي :

هو اصدار حكم على اداء طالبات معهد اعداد المعلمات اللواتي يطبقن في المدارس الابتدائية باستخدام بطاقة الملاحظه المعده لهذا الغرض .

٢- المهارة :

أ- عرفها ريان :

هي القدره على الاداء بدرجه كافيه من الكفايات والدقه والسرعه .(ريان ،ص٤٤)

ب-عرفها اللقاني ورضوان :

بانها ذلك الشيء الذي يتعلم الفرد ان يؤديه عن فهم وسهولة ودقه وقد يؤدي بصوره عقليه او عضليه.(اللقاني ورضوان،ص ٨٢)

ج- عرفها مرعي والحيله :

بانها نمط معقد من النشاط الهادف يتطلب ادائه معالجه وتدريبات سبق تعلمها (مرعي ومحمد،ص ٢١٥).

التعريف الاجرائي : قدرة الطالبات المطبقات على استخدام الخرائط الجغرافيه بدرجه عاليه من الدقه والفهم والسهوله واليسر والتي يمكن ملاحظتها من خلال اعتماد استماره الملاحظه المعده لهذا الغرض .

٣- الخريطه

أ- عرفها الامين :

هي مزيج من الرموز والظلال والالوان تساعد الذهن على تحليل الواقع .(الامين ص١٨٢)

ب- عرفها ابو سرحان :

اقدم الوسائل التعليميه التعليميه وتمثل سطح الكره الارضيه او جزءا معيننا منها وتهدف الى اعطاء صور حقيقيه عن مساحة او شكل المنطقه او الجزء الذي تمثله وتعرض معلومات جغرافيه وتاريخيه وسياسيه واقتصاديه واجتماعيه بطريقه واضحه .(ابو سرحان ،ص ٢٨٠)

٤- التطبيق :

أ- عرفه اوبير :

هو الممارسه المباشره للتعليم تحت اشراف المختصين والتي تتيح اكتشاف الصعوبات وقياس الضعف وتبين قيمة الطرائق والتثبت من القابليات والتمرينات التي تجرى في الصف والهدف منه التمرس على الطرائق الفعاله تلك الطرائق التي لايحوز ان نعتقد انها ترتجل ارتجالا .(اوبير، ١٩٨٣، ص٨٠١)

ب- عرف جابر المطبق بانه

ذلك الطالب الذي وصل الى المرحلة الاخيريه من فترة اعداده في كليات المعلمين الذي يكون مهيباً للانتقال من حالة الدراسة والحاجه الى المعرفه العلميه والمهنيه الى ممارسه فعليه لادواره التعليميه كمعلم .(جابر، ١٩٨٥، ص٧٩)

ج- عرف الحاجي المطبق بانه الطالب الذي يؤدي التدريب العملي على مهنة التدريس وما يرتبط بها من عمليات تربويه وتعليميه مختلفه مما يؤدي الناكسابه المهارات والخبرات المهنيه والاجتماعيه الازمه للممارسه المهنيه.(الحاجي، ١٩٨٤، ص١٧)

التعريف الاجرائي : هو ممارسة طالبات الصف الخامس في معاهد اعداد المعلمات التعليم بصوره فعليه ولمدة ستة اسابيع تحت اشراف الاساتذه الاختصاص.

الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل وصفا لعينة البحث وكيفية اختيارها واداة البحث وماله علاقه من حيث بناؤها وصدقها وثباتها وتطبيقها كما يتضمن وصفا للاجراءات التي اتخذت لتحديد مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات بوصفها محكات يكون التقويم في ضوءها .

اولاً: مجتمع البحث وعينته :

شمل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الخامس في معاهد المعلمات فرع الاجتماعيات في محافظة بغداد واللواتي ذهبن الى التطبيق في المدارس الابتدائيه والبالغ عددهن ٢٨١ طالبه موزعات على اربع معاهد وقد اختارت الباحثة طالبات الصف الخامس فرع الاجتماعيات في معهد اعداد معلمات الرصافه الاولى والبالغ عددهن ٧٢ طابه بصوره قصديه وذلك لما ابدته ادارة المعهد من استعداد لمساعدة الباحثة وتزويدها بعناوين المدارس التي يطبقن بها الطالبات .

ثانياً: اداة البحث :

تعد الملاحظه المباشره الوسيله الاكثر ملائمه لقياس فاعليه المدرس وتحليل سلوكه .(سنقرد، ص٢٤).

اذ يمكن الوصول من خلالها الى نتائج اكثر دقة واقرب الى وصف الواقع وتشخيصه من استخدام ادوات البحث الاخرى. لذا تم استخدام استمارة الملاحظة كأداة لتحقيق هدف البحث اذ تعد افضل اداة يمكن ان يستعان بها في هذا المجال فيعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة اختارت الباحثه تصنيف (فارعه) في اعداد هذه الاستمارة كونه شامل ولم يغفل اي مهاره حيث تضمن مهارات كان قد اغفلتها بقية التصنيفات . ويتضمن هذا التصنيف خمس مجالات كل مجال يضم عدد من المهارات كما موضح في الجدول التالي :-

جدول (١)

المجالات والمهارات التي تتضمنها استمارة الملاحظة

ت	المجالات	عدد المهارات	النسبة المئوية
١	اختيار الخريطة	٨	١٨,٦
٢	عرض الخريطة	١١	٢٥,٥
٣	فهم الخريطة	١٥	٣٤,٨
٤	استخدام الخريطة في التقويم	٤	٩,٣
٥	صيانة الخريطة	٥	١١,٦
	المجموع	٤٣	١٠٠ %

وبعد ان يتم تحديد الاداة كان لا بد من التحقيق من صدقها لان اختيار الاداة المناسبه والتأكد من سلامة بنائها ومن ثم مراعاة الدقة في فحصها هي امور على جانب كبير من الاهميه في عملية التقويم لان الاداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة. (holsti,p.143) وللتحقق من صدق الاداة والتثبت من صحة توزيعها بين المجالات تم عرضها على مجموعة خبراء من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (١٤) خبير ولم يحذفوا اي منها فيما

عدا التعديلات اللغويه كما تم التأكد من ثبات الاداء باتباع اسلوب (الاتفاق بين المصححين او الملاحظين) وهو الاسلوب المستخدم لمعرفة مدى التشابه بين تقديرات الملاحظه عند تسجيلها للشخص الملاحظ عند قيام اكثر من ملاحظ بتقدير درجة تلك الملاحظه في ان واحد. (الامام، ص ١٦٨).

إذ استعانة الباحثة بملاحظ ثاني وكان كل من الباحث والملاحظ يضع الدرجة التي يراها تلائم اداء الطالبه المطبقه لكل مهاره بمعزل عن الاخرى وتم مشاهدة (١٠ طالبات مطبقات) ويستخدم معادلة سكوت لمعرفة الثبات بين درجات الباحثه ودرجات الملاحظ فكان معدلات ثبات المجالات الخمس كالاتي (٠,٨٠- ٠,٨٩- ٠,٨٢- ٠,٩٠- ٠,٨٤- ٠,٨٩) على التوالي وقد اشار سكوت (scot) إلى أن الثبات يكون جيد اذا حصل على نسبة لا تقل عن (٠,٧٥). (ober,p.85) وبذلك نجد ان جميع معاملات ثبات المجالات مقبوله.

ثالثا: تطبيق الاداة :-

بدأت الباحثة بالزيارات الميدانيه في يوم الاربعاء الموافق ١٦-٢-٢٠٠٥ وانتهت من تطبيق الاداة يوم الثلاثاء الموافق ٢٩-٣-٢٠٠٥ وكان معدل المشاهدات يصل الى مشاهدتين في اليوم الواحد وقد جرت المشاهده اثناء تدريس الطالبه المطبقه ولمدة حصه دراسيه كامله اذ تجلس الباحثة في مؤخره الصف لرصد المهارات المراد تقويمها. وقد حدد مستوى الاداء لكل مهاره باستخدام مقياس تضمن اربعة بدائل تنتقي الباحثة احدها عند ملاحظه كل طالبه مطبقه وهي (تمارسها بدرجة كبيره، تمارسها بدرجة متوسطه، تمارسها بدرجة قليله، لا تمارسها) واعطت لكل بديل درجة محده اذا اعطت بديل تمارسها بدرجة كبيره (٣) و تمارسها بدرجة متوسطه (٢) و تمارسها بدرجة قليله (١) ولا تمارسها (صفر)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث تحقيقاً لهدفه المتضمن تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات المطبقات وذلك على النحو الآتي :

١- تحديد المستوى العام لاداء الطالبات المطبقات لمهارات استخدام الخريطة في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصلوا عليها بموجب اوزان البدائل المحدده في استمارة الملاحظه .

٢- تحديد مستوى اداء الطالبات المطبقات في كل مجال من المجالات المحدده في استمارة الملاحظه في ضوء المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات القصوى التي حصلوا عليها في مهارات كل مجال .

٣- لما كان المقياس الحالي مؤلف من اربعة مستويات مجموع اوزانها (٦) درجات فان وسط المقياس لكل مهاره هو (١,٥) درجه وقد استخرج هذا الوسط عن طريق جمع اوزان المقياس (صفر ، ١ ، ٢ ، ٣) ثم تقسيم الناتج على (٤) .

٤- عد وسط الاداء الكلي للاستماره (٦٤,٥) درجه معياراً للفصل بين الاداء المتحقق فكل اداء وسطه الحسابي (٦٤,٥) درجه فاكثر عد متحققاً ومقبولاً وكل اداء كان وسطه اقل من ٦٤,٥، درجه يعد غير متحقق. وقد استخرج وسط الاداء هذا من حاصل ضرب وسط المقياس لكل مهاره والبالغ ١,٥ مضروباً في مجموع المهارات والبالغه (٤٣) مهاره .

٥- اما اوساط المجالات الخمسه فقد بلغت (١٢ - ١٦,٥ - ٢٢,٥ - ٢٦,٥ - ٣٢,٥) وقد حسبت اوساط المجالات من حاصل ضرب وسط المقياس لكل مهاره مضروباً في عدد المهارات في كل مجال . وفي ضوء ما تقدم تعرض الباحثه النتائج الآتيه :

اولاً :المستوى العام لاداء الطالبات المطبقات لمهارات استخدام الخريطة بعد تطبيق استمارة الملاحظه بموجب المقياس الرباعي الذي تضمنته عرضت الباحثه الدرجات التي حصلت عليها كل طالبه مطبقة في توزيع تكراري مستخرجه وسطها الحسابي وانحرافها المعياري فوجد ان درجات اداء الطالبات المطبقات تباينت متراوحه بين (٨٣) حدا اعلى و(١٥) حدا ادنى وظهر المتوسط الحسابي لتلك الدرجات (٤٠,٠٩) درجه في حين كان الانحراف المعياري (٢٠,١٧) كما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

التوزيع التكراري لدرجات استمارات الملاحظة

ت	الفئات	عددالمعلمت	نسبتهن النويه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤٠-١٥	٤٣	٥٩,٧٢	٤٠,٠٩	٢٠,١٧
٢	٦٥-٤١	١٧	٢٣,٦١		
٣	٨٥-٦٦	١٢	١٦,٦٦		
	المجموع	٧٢	% ١٠٠		

ويلاحظ من الجدول السابق ان اداء (١٢) طالبه مطبقه يمثل نسبة (١٦,٦٦) من مجموع عينة الدراسه البالغ (٧٢) طالبه قد بلغ الحد الادنى للمستوى المقبول البالغ (٦٤,٥) درجه فاكثر في حين ان (٥٠) طالبه مطبقه يمثلن نسبة (٨٣,٣٣) لم يرق اداؤهن الى المستوى المقبول. ويتضح ان المتوسط الحسابي لاداء الطالبات المطبقات بشكل عام قد بلغ (٤٠,٠٩) وهو ادنى من المتوسط الحسابي للمقياس البالغ (٦٤,٠٩) درجه.

وباستخدام الاختبار التائي لعينه واحده ظهر ان الفرق بين المتوسطين كان ذا دلالة احصائية عند مستوى

(٠,٠٥) بالاتجاه السالب. مما يعني ان اداء الطالبات المطبقات الكلي في استخدام الخرائط لم يرق الى المستوى المقبول اذا ما قيس بالمقياس الحالي البالغ (٦٤,٥) كما موضح في جدول

(٣)

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينه واحده للمستوى العام الاداء

حجم العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمه التائيه المحسوبه	القيمه التائيه الجدوليه	مستوى الدلاله	درجة الحريه
٧٢	٤٠,٠٩	٢٠,١٧	٦٤,٥	١٠,٢٩	١,٦٥	٠,٠٥	٧١

ثانيا :- مستوى اداء الطالبات المطبقات في كل مجال من مجالات استخدام الخرائط :
تم جمع درجات الطالبات المطبقات واستخراج وسطها وانحرافها المعياري لكل مجال على حده وذلك لمعرفة مستوى الاداء وتقديم صورته واضحه لكل مجال من المجالات التي فيها قصور بقصد التوصل الى المقترحات المناسبه التي من شأنها رفع مهارة الطالبات في تدريس الجغرافيه مستقبلا . ولمعرفة ما اذا كانت الفروق داله احصائيا بين تلك المتوسطات الحسابيه المستخرجه في كل مجال من المجالات الخمسه والمتوسطات الفرضيه لها تم استخدام الاختبار التائي لعينه واحده فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٤).

جدول (٤)

نتائج الاختبار الثاني لعينه واحده ولكل مجال من المجالات

ت	المجالات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمه التائيه المحسوبه	القيمه التائيه الجدوليه	مستوى الدلاله
١	اختيار الخريطه	٩,٧	٧,٢	١٢	٢,٧-	١,٦	٠,٠٥
٢	عرض الخريطه	١٤,٥	٦,٥	١٦,٥	٢,٤-		
٣	فهم الخريطه	١٩,٦	٨,٦	٢٢,٥	٢,٨-		
٤	استخدام الخريطه في التقويم	٤,٥	٢,٩	٦	٤,٤-		
٥	صيانة الخريطه	٥,٦	٤,١	٧,٥	٣,٩-		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٢) وبالاتجاه السالب في جميع المجالات وهذا يدل على ان اداء الطالبات المطبقات في هذه المجالات غير مقبول ويمكن ارجاع سبب هذه النتائج سواءا بالنسبة للمستوى العام لاداء الطالبات او بالنسبة للاداء على كل مجال من هذه المجالات الى ما يأتي :-

- ١- اهمال او ضعف تناول موضوع مهارات استخدام الخرائط من قبل مدرسي مقرر طرائق التدريس في ماهد اعداد المعلمات .
- ٢- ضعف ادراك الطالبات المطبقات لاهمية استخدام الخرائط في تدريس الجغرافيه باعتبارها وسيله تعليميه لايمكن الاستغناء عنها .
- ٣- تدريس المهارات قائم على الحفظ والتلقين بدلا من الممارسات التطبيقيه القائمه على الفهم .

الفصل الرابع

الاستنتاجات ،التوصيات ،المقترحات

اولا :- الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن وضع الاستنتاجات الآتية:-

- ١- ضعف الاعداد العلمي والاكاديمي في مجال المهارات لطالبات معاهد اعداد المعلمات في الوقت الذي تؤكد فيه الدراسات على ضرورة استيعاب وفهم موضوع المهارات واعطاءه الاولوية في اعداد المعلمين والمعلمات .
- ٢- مناهج طرائق التدريس في معاهد المعلمين والمعلمات لا تتضمن موضوع المهارات بالرغم من اهميته .
- ٣- ضعف استيعاب الطالبات المطبقات لمهارات استخدام الخرائط يؤثر على فهم الطلبة للدرس ويقلل من تحصيلهم للمادة العلمية .

ثانيا :- التوصيات

- ١- قيام وزارة التربية باعداد كراس او كتاب يتضمن مهارات تدريس المواد الاجتماعيه بصوره عامه ومهارات استخدام الخرائط بصوره خاصه وتوزيعه على المدارس لغرض استفادة المعلمين والمعلمات منه
- ٢- قيام المشرفين التربويين بالتركيز على موضوع استخدام الخرائط من خلال استخدام قائمة الملاحظه في البحث الحالي لغرض تقييم مستى اداء المعلمين والمعلمات اثناء زيارتهم .
- ٣- اقامت دورات تدريبيه للمعلمين والمعلمات اثناء الخدمه لمساعدتهم في اكتساب المهارات والمعلومات والخبرات الجديده .
- ٤- ادخال موضوع مهارات استخدام الخرائط لمناهج طرائق التدريس في معاهد اعداد المعلمات .

ثالثا :- المقترحات

استكمالا للبحث الحالي نقترح ما يأتي :

- ١- اجراء دراسه لتقويم مهارات اخرى مثل مهارات التفكير ومهارات الدراسه والبحث الميداني ومهارة قراءة الرسوم البيانيه والجداول الاحصائيه لدى الطالبات المطبقات.
- ٢- اجراء دراسه لتقويم مهارات استخدام الخرائط لدى مدرسي معاهد اعداد المعلمات الذين يقومون باعداد هؤلاء المعلمات .
- ٣- وضع برنامج تدريبي لتدريب طالبات معاهد المعلمات على مهارات المواد الاجتماعيه وبالذات مهارات استخدام الخرائط.

المصادر:

المصادر العربية:

- ١- ابو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط١، دار المسيره، عمان، ٢٠٠٣ .
- ٢- ابو سرحان، عطيه عوده، دراسات في اساليب تدريس التربيه الاجتماعيه والوطنيه، الاردن، ٢٠٠٠ .
- ٣- الامام، مصطفى محمود، التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٥ .
- ٤- الامين، شاكر محمود واخرون، اصول تدريس المواد الاجتماعيه، وزارة التربيه، جمهورية العراق، ١٩٩٧ .
- ٥- اوبيرا، روني، ترجمة عبد الله عبد الدايم، دار الملاين، ط١، ١٩٨٣ .
- ٦- بلوم، بنيامين، واخرون، تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويبي، ترجمة محمد امين المفتي واخرون، المطبعه العربيه، دار ماكروجهيل للنشر، القايره، ١٩٨٣ .
- ٧- توفيق، احمد مرعي . محمد محمود الحيله، طرائق التدريس العامه، دار المسيره، عمان، ٢٠٠٢ .
- ٨- جابر، عبد الحميد جابر، ماذا يتعلم الطالب من التربيه العمليه، حوليات كلية التربيه، جامعه قطر، ١٩٨٥ .
- ٩- الجبوري، حمدان مهدي عباس، تقويم برنامج اعداد مدرسي المواد الاجتماعيه في كلية التربيه من وجهة نظر الطلبة والتدريسين، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه بغداد، كلية التربيه، ١٩٨٧ .
- ١٠- الحاجي، محمد منصف، نتائج دراسة لتقارير الدوله العربيه عن التربيه، تونس، ١٩٨٤ .
- ١١- ريان فكري حسن، التدريس اهدافه، اسسه، اساليبيه، ط٣، عالم الكتب، القايره، ١٩٧١ .

- ١٢- سعاده، جودة احمد، تقرير مناهج وطرق تدريس الجغرافيه، جامعة اليرموك، الاردن، ١٩٨٢ .
- ١٣- سعاده، جودة احمد، واخرون، مستوى الطالب التعليمي وجنسه واثره في اكتساب المهاره واستخدام الجهات الرئيسيه والفرعيه في الحياة اليوميه، المجله العربيه للعلوم الانسانيه، المجلد ٦، العدد ٣٢، جامعة الكويت ١٩٨٣، ص ١٠٨-١٤٢ .
- ١٤- سعاده، جودة احمد. اكتساب طلبة المرحله الاعدايه الاردنيه لمهارات تحديد الجهات، دراسه ميدانيه، ابحاث اليرموك، سلسله العلوم الانسانيه والاجتماعيه، المجلد (٢)، العدد (٢)، جامعة اليرموك، الاردن، ١٩٨٦، ص ٩٣ .
- ١٥- سنقر، صالحه. طرائق في تقويم المعلم، مطبعة الاتحاد، دمشق، ١٩٨٠، ص ٢٤ .
- ١٦- الفراء، فاروق حمدي، تطوير كفايات تدريس الجغرافيه باستخدام الوحدات النسقيه، ط١، سلسله الرسائل الجامعيه، الكويت، ١٩٨٩ .
- ١٧- فارعه، حسن محمد. تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى طلاب شعبه الجغرافيه، اطروحة دكتوراه، كلية التربيه، جامعة عين شمس، ١٩٨٠ .
- ١٨- فرحات، اسحاق. واخرون. تنفيذ المناهج التربويه انماط تعليميه معاصره، عمان، دار الفرقان، ٢٠٠٠ .
- ١٩- فرحان، عبيد عبيس، تقويم المهارات الجغرفيه عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربيه، ١٩٩٨ .
- ٢٠- اللقاني، احمد حسين، برنس احمد رضوان، تدريس المواد الاجتماعيه، عالم الكتب، القايره، ١٩٨٢ .
- ٢١- اللقاني، احمد حسين، المواد الاجتماعيه وتنمية التفكير، عالم الكتب، القايره، ١٩٨٩ .
- ٢٢- مرعي، توفيق احمد، محمد محمود الحيله، طرائق التدريس العامه، دار المسيره، عمان، ٢٠٠٢ .
- ٢٣- مياز، الصباغ، مناهج التاريخ في المرحله المتوسطه للبنات، اطروحة ماجستير، كلية التربيه، الرباط، ١٩٨٨ .
- ٢٤- نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، ٢٠٠٣ .

المصادر الاجنبية:-

- 1-Graves N.J."Changes in Attitude Towards the Training of Teacher of Geography".Journal of Geographical Assdiation Vol.63.Part2.no27G,1978 .
- 2-Guidinss for Geographic Education.Eiementary and secondary school prepared by the joint comminte on geographers.1989,p.22-23.
- 3-Grolund,N.E"measurment and teaghing".new york.mae-millan company.1976,p.215
- 4-Holst,Oler ."content analsis for the social scial science andhumanities"copyright by Addison wesly,1969,p.143.
- 5-Uessig,R.H,"an analysis of Development in Geographic education the elementary school ,journal,vol.87,1987,p.527.